

شرح القصيدة الامية 1 | | من هو ابن تيمية؟ وما أسباب ظهور البدع، وافتراق الأمة؟

حسن الحسيني

يا سائل عن مذهبى عقidi رزق الهدى من للهادى يسأل. اسمع كلام محقق في قوله لا ينتشى عنه ولا يتبدلون الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الخلق اجمعين اما بعد - 00:00:00

ان لعلم التوحيد منزلة عظيمة فتوحيد الله تعالى هو اول واجب على المكلف بل هو اول ما يدخل به الانسان الى الاسلام ونحن في هذه المجالس العلمية سنشرح منظومة مختصرة نافعة - 00:00:36

في علم التوحيد وهي منظومة من البحر الكامل منسوبة الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وعدد ابياتها ستة عشر بيتا وتسمى الامية لأن او اخر ابياتها تنتهي بحرف اللام وهذه المنظومة تضمن بعض ما يجب اعتقاده في المسائل المتعلقة باصول الدين - 00:00:53

وقد قلت منسوبة لابن تيمية لأن بعض اهل العلم شكوا في صحة نسبة هذه المنظومة لابن تيمية وحاجتهم ان من تكلم عن شيخ الاسلام رحمه الله وترجم له لم يذكر هذه المنظومة من جملة مؤلفاته - 00:01:22

بينما هناك فريق من العلماء نسبها الى شيخ الاسلام ابن تيمية فقد وجدت هذه المنظومة مخطوطة بين رسائل شيخ الاسلام ابن تيمية في يوجد قبلها رسالة لشيخ الاسلام وبعدها رسالة وكتب على بعضها عقيدة ابن تيمية - 00:01:41

ولذلك قالوا الامية لشيخ الاسلام ابن تيمية ومن العلماء الذين نسبوها لابن تيمية ابو البركات خير الدين الالوسي والشيخ احمد بن عبدالله المرداوي الحنبلي وشرحها في مصنف منفرد والشيخ محمد بن عبد العزيز المانع والشيخ محمد خليل الهراس - 00:02:03

والشيخ صالح بن ابراهيم البليهي وغيرهم ثم هذه المنظومة تشبه في ترتيبها طريقة شيخ الاسلام ابن تيمية في ترتيبه للعقيدة الواسطية عموما الكلام الموجود في هذه المنظومة كلام حق سواء كانت المنظومة لشيخ الاسلام ابن تيمية ام لغيره - 00:02:27

وما دام الكلام حقا فلطلاب العلم ان يعتنی بهذا المنظومة فهي منظومة طيبة على اختصارها اشتملت على عدة مسائل عقدية تكلم الناظم اولا على مسألة حب الصحابة واهل البيت ثم ذكر عقيدة السلف في القرآن والصفات والرؤبة والنزول والميزان والحوض والصراط - 00:02:50

الجنة والنار وعذاب القبر ونعيمه والحساب جزاه الله تعالى خيرا والان وقفه مع صاحبي المنظومة ومن منا لا يعرف ابا العباس احمد ابن عبدالحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله فقد اثنى عليه كثير من الانئمة والعلماء - 00:03:18

حتى لقبوه بشيخ الاسلام قال عنه الحافظ المزي ما رأيت مثل ابن تيمية. ولا رأى هو مثل نفسه. ولا رأيت احدا علم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا اتبع لها من ابن تيمية. وقال ابن - 00:03:39

الناس الشافعي كان ابن تيمية اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته او افتى في الفقه فهو تركوا غايته او ذاكر بالحديث فهو صاحب علمه وروايته. او حاضر بالمملل والنحل لم - 00:04:03

ترى اوسع منه في ذلك وقال الحافظ الذهبي موضحا سعة اطلاع ابن تيمية في الحديث يقول يصدق ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث يا الله ولقد انصفه بهاء الدين السبكي حيث قال - 00:04:23

ما يبغض ابن تيمية الا جاحد او صاحب هوى فالجاحد لا يدرى ما يقول وصاحب الهوى يصدح هواه عن الحق بعد معرفته له ولقد

حيث زادت مؤلفاته عن خمسة مصنف ما بين رسالة صغيرة كالواسطية والتمهيرية والحموية ومجلدات عظيمة كمنهاج السنة النبوية ودرء تعارض العقل والنقل ونقد المنطق والرد على المنطقيين ومصنفاته في مختلف العلوم وشئون الفنون - 00:05:08
وكانت وفاته رحمة الله في السجن ولما مات كانت جنازته مهيبة عظيمة واقل ما قيل في عدد المشيعين له خمسون ألف نفس رحمه الله تعالى ايها الاحبة ثبت في الحديث الصحيح - 00:05:34

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:05:55

قال الصحابة من هي يا رسول الله؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام من كان على مثل ما انا عليه واصحابي الجماعة الناجية هي جماعة العقيدة والمنهج جماعة التزمت بما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته عليهم الرضوان - 00:06:15
اجمعين. ومنتبعهم بامحسان الى يوم الدين باسم الاعتقاد واصول الدين ومن اراد النجاة فهذا طريق النجاة. طريق النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة الكرام وهذا الحديث عالمة من علامات النبوة - 00:06:39

حيث اخبر فيه النبي عليه الصلاة والسلام بامر غيبى وقد حصل افتراق الامة الى فرق كثيرة بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فوقع كما اخبر ودعونا على عجلة نستعرض اسباب ظهور البدع وانقسام الامة الى فرق وطوائف - 00:06:59
السبب الاول الغلو فقد ظهرت ظاهرة الغلو في طوائف متعددة واول هذه الطوائف هي الخوارج حيث غلوا في ايات الوعيد واعملوها على الناس جميعا بل ادى بهم الغلو الى ان حملوا سيفهم على - 00:07:24

اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وكفروهم وقاتلتهم طائفة اخرى وهي طائفة رافضة فغلوا اخر في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام فبسبب مقتل الامام الحسين رضي الله عنه قوي تيار ذلك الغلو اكثر فأكثر - 00:07:47
السبب الثاني تعريب كتب الفلسفه واليونان الخليفة العباسي المأمون كان مولعا بحب الكتب وبجمعها. فاندفع يعرب الكتب اليونانية خاصة بعد الفتوحات الاسلامية وكانت هذه الكتب كتب فلسفة ومنطق تقدس العقل وتعظم العقل ولا تؤمن بدين - 00:08:11
وهذه الكتب اليونانية الفلسفية ما دخلت على اهل دين سماوي الا افسدت دينهم فلما تم ترجمة هذه الكتب الى اللغة العربية قام المعتزلة بنصرها ونشرها. وتدرس قواعدها وتأصيل بها مما ادى ذلك الى تأثير المسلمين بفلسفه اليونان والتنظير والتعميد لكثير من المسائل - 00:08:36

وفق طريقتهم واسلوبهم العقلي وليس وفق منهج الصحابة رضوان الله عليهم فحصل الانحراف العظيم في الامة السبب الثالث تقديم العقل على النقل في القضايا الشرعية من اهم اسباب انقسام الامة وظهور الضلال تقدس العقل - 00:09:06
وتقدم العقل على نصوص القرآن والسنة في القضايا الشرعية وخاصة في الامور الغيبية وصفات الله تعالى لا يمكن ان يكون العقل فيها هو الحكم ولعلي اضرب مثلا على ذلك - 00:09:32
اسماء الله تعالى الحسنى وصفاته العلا الثابتة في الكتاب والسنة انت فرقة ضالة اسمها الجهمية واخذوا يؤسسون قواعد منحرفة ظاهرها الاستدلال بالعقل. لكنها في الحقيقة تقدس للعقل وابطال للنصوص الشرعية. حيث قالوا الله تعالى ليس بجسم. هذه المقدمة الاولى. وقال - 00:09:52

الصفات لا تقوم الا بالاجسام وهذه المقدمة الثانية. ثم وصلوا للنتيجة الله تعالى ليست له صفات ابدا. نعم. بهذه الطريقة انكروا صفات الله تعالى كلها. وحرقوا معاني الآيات والاحاديث الله تعالى يقول وهو السميع البصير. ويقول وهو العزيز الحكيم. ويقول بل يداه مبسوطة - 00:10:22

الى غير ذلك من الصفات هم يقولون لا ثبتت الصفات لله تعالى ابدا لماذا لان عقولهم القاصرة لا تتصور ان تقوم الصفات بالله تعالى وقالوا بان اثبات الصفات لله تعالى يلزم منها تشويه الله تعالى بالمخلوقين - 00:10:52
وبالتالي علينا ان ننكر هذه الصفات اما اهل السنة والجماعة فيقولون الاسماء والصفات التي وردت في القرآن الكريم او السنة

الصحيحة يجب علينا ان نؤمن بها ونثبتها لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل - [00:11:18](#)
هذا هو الواجب علينا ان نسير على ظوه لنكون متمسكين بكتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام بفهم سلف الامة يذكر
[00:11:40](#)

عن اسحاق ابن راهويه هو عالم خراسان انه ناظر احد الجهمية في مجلس عبدالله بن طاهر -
فسئلته الامير عن نزول الله تعالى الى سماء الدنيا فسرد هذا العالم الدليل على اثبات هذه الصفة لله تعالى فغضب هذا الجهمي المبتدع
وهو من ينكر صفات الله تعالى فقال - [00:12:06](#)

كفرت برب ينزل من سماء الى سماء ينكر نزول الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول كفرت برب ينزل من سماء الى سماء فقال الامام
ابن راهويه وانا امنت برب يفعل ما يشاء - [00:12:25](#)

ومع شرح هذا المنظومة ستتضح لنا كثيرا من هذه القضايا باذن الله تعالى نلتقيكم غدا باذن الله تعالى واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:12:45](#)

هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد ينقل فان اتبعت سبيلهم فموفق. وان ابتعدت فما عليك - [00:13:01](#)